

الدر المنثور

أسري به إلى المسجد الأقصى كان جبريل عليه السلام عن يمينه ومكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال : " سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلى الأعلى سبحانه وتعالى " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال : بلغني أن تسبيح سماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة إلا به والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين السبع عزة ووقارا .

وأخرج ابن مردويه عن أنس B أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : وهو جالس مع أصحابه إذ سمع هزة فقال : " أطت السماء وحق لها أن تئط " قالوا : وما الأيط ؟ قال : " تناقضت السماء ويحقها أن تنقض والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده " .

وأخرج ابن مردويه عن علي B سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ تسبح له السموات السبع والأرض بالتاء .

قوله تعالى : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه إن نوحا قال لابنه يا بني .

آمرك أن تقول : سبحان الله فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق " قال الله تعالى : وإن من شيء إلا يسبح بحمده .

وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : " إن نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه : آمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء " .

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة B : أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال : " صوت الديك صلاته وضربه بجناحيه سجوده وركوعه " ثم تلا هذه الآية : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما قال : ينادي مناد من